Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما عليه اذا تعجل فى الشد و وروى الخلود من نغماته

ومن قصيدته « شاعر يترك الخيال كسيحا » ·

أيها الجدول الوديع الذى ينشر سر الحياة فى جريانه
أيها المدمع الحنون الذى لو لاه ما افتر مبسم عن جمانه
أيها المنشد الكئيب الذى تسمر زهر الدجى على تحنانه
أمن العدل أن تعفر فى التر ب ويزهو ورد على أغصانه
أمن العدل أن تنوح على العشب ويشدو طير على أوكانه
هكذا الشاعر الشقى ، يغنى فيغذى الافراح من أحزانه

وجبران خليل جبران عنده :

ذلك الجدول الذى يملأ الوا دى اخضرارا والضفتين ازدهارا
تستحم النفوس فيه فلا تب رح الا جوانحا أطهارا
وتود النجوم لو سمر الليـ ـل فظلت لشجوه سمارا

ومن القصيدة الرابعة وهى دمعة على الغريدة اسمهان :

يا منهل الفن قد غاضت منابعه ماذا فعلت بقلب المدنف الصادى
تلك الأصائل من ورد ومن حبب وأنت فى صدرها ريحانة النادى
هل الغناء اذا جرحت آهته سوى عصارة أكباد لأكباد
كأنه موجة بيضاء ناعمة يمشى الشراع بها فى بحره الهادى
تأوى الأغاريد منه حين ترسله الى وريف ندى الظل مداد
وينثر الروض سكرانا براعمه كالسن الطير شقت نصف منقاد(١)

ان ألفاظه كثياب بعض طوائف الشيعة لا تحلولك فى الحزن ولكنها ترمز اليه وتعبر عنه بالغلائل البيض ··

وبعد ، فان السيد بشاره الخورى شاعر لا يعوزه الحس اللفظى ، والخيال الشعرى ، والروح الشفافة التى تشيع الشاعرية فى جوه ، وتمد الظل من شعره فتهدأ عنده وتستريح ··· ولعل هذه الراحة وذلك الفيء بنعيمه وسلامه ونداه هو الذى يجدونا أن نتمنى له المزيد من الطاقة الشعرية ، وهو فى الحقيقة دعاء لنا بالمزيد من فنه الشعرى الطروب ···

---

(١) ص ١٧٨ ·